

أخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٠ : دراسة تحليلية علي

صحف "الأهرام والوفد والمصري اليوم"

إعداد

الدكتور/ محمود منصور هيبه

مشكلة الدراسة :

انطلاقاً مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في رصد أخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٠ : دراسة تحليلية علي صحف "الأهرام والوفد والمصري اليوم" . لترصد الدراسة مدى التزام الصحف بالإيجابيات من الأخلاقيات وخروجها عما يجب أن تلتزم به من الضوابط والمعايير الأخلاقية.. وذلك في ظل سعي النظام الحاكم إلي نرسوخ قواعده البرلمانية ليضمن توريث الحكم أو علي الأقل مد فترة بقائه، وفي هذا الإطار ياتي رصد أخلاقيات المعالجة لتلك الانتخابات لتمثل خصوصية بحثية.

إذ أن انتخابات ٢٠١٠ البرلمانية اختبار العلاقة الجدلية بين نواقص المنافسة والفرص المحدودة التي تطرحها الحياة السياسية علي المعارضة ولذلك تستحق المتابعة عن قرب كما أن سير العملية الانتخابية ونتائجها النهائية سيقدمان لنا وفي لحظة بالغة الأهمية في مصر وهي تتأهب لمرحلة ما بعد الرئيس مبارك صورة واضحة عن توجهات نظام الحكم وتقضيات الفاعلين الأساسيين لكيفية الإدارة المستقبلية للعلاقة بين أولوية الاستقرار وضرورة الإصلاح الذي بات من العسير تجاهل مطلبيته المتصاعدة في الداخل ، من هنا أيضاً تأتي أهمية الانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ واستحقاقها المتابعة .

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من :

-تعد أخلاقيات المعالجة من أهم الضوابط الحاكمة للممارسة الصحفية في الصحف المصرية خاصة في موضوعات مثل الانتخابات البرلمانية نوفمبر ٢٠١٠ والتي كانت مليئة بالتجاوزات من أعمال بلطجة وتزوير وشراء للأصوات .. مما يستدعي دراسة الأخلاقيات للمعالجة الصحفية .

-رصد التزام الصحف بالأخلاقيات التي تؤدي إلي تكوين صور إيجابية لدي الرأي العام بما يحتويه مضمونها من أمانة ودقه وموضوعية مما يؤدي ذلك إلي مزيد من المصداقية وذلك في إطار مقارنة بين الصحف محل الدراسة .

- رصد أهم التجاوزات الأخلاقية التي قد تؤثر سلباً علي الصحافة ذاتها كمهنة وعلي القائمين عليها وعلي المجتمع .

- تمثل الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٠ خصوصية فهي سابقة علي الانتخابات الرئاسية المصرية والتي شاع عنها لهجة التوريث وبالتالي فإن رصد أخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية تعكس إلي حد كبير مدي ممارسة الديمقراطية بأخلاقياتها علي كافة الممارسات الصحفية لما يحدث مستقبلاً.

- أن مثل هذه الدراسة تحاول الربط بين الأخلاقيات والمعالجة وهو ما يراه الباحث بعدا جديدا إذ أن غالبية الدراسات تفصل بين المعالجة والأخلاقيات .

أهداف الدراسة :

وتسعى هذه الدراسة إلي تحقيق مجموعة من الأهداف وهي :

- التعرف علي أهم الموضوعات التي تناولتها الصحف محل الدراسة لأخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ .

- التعرف علي مدى التزام الصحف محل الدراسة بأخلاقيات المعالجة الصحفية من عدمه.

- رصد أهم الفنون التي استخدمتها الصحف محل الدراسة في تقديمها لأخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ .

- رصد أهم المصادر التي اعتمدت عليها الصحف محل الدراسة في تقديمها لأخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ .

- التعرف على أهداف المضامين التي قدمتها الصحف محل الدراسة لأخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ .

- التعرف علي اتجاه الصحف محل الدراسة في تناولها للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ .

تساؤلات الدراسة :

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بوضع مجموعة من التساؤلات والتي تسعى الدراسة

للإجابة عليها على النحو التالي :

١- ما الموضوعات التي تناولتها الصحف محل الدراسة لأخلاقيات المعالجة الصحفية

للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ ؟

٢- ما مدى التزام الصحف محل الدراسة بأخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات

البرلمانية ٢٠١٠ ؟

٣- ما الفنون التحريرية التي استخدمتها الصحف محل الدراسة في تقديمها للانتخابات

البرلمانية ٢٠١٠ ؟

٤- ما المصادر التي اعتمدت عليها الصحف في تقديمها لأخلاقيات المعالجة الصحفية

للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ ؟

٥- ما أهداف المضمون الذي قدمته الصحف محل الدراسة لأخلاقيات المعالجة الصحفية

للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ ؟

٦- ما اتجاه الصحف محل الدراسة في تناولها لأخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات

البرلمانية ٢٠١٠ ؟

مصطلحات الدراسة :

- **المعالجة:** ويقصد بها الكيفية التي قدمت بها الصحف المصرية عينة الدراسة لقضية

الانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ .

- **الأخلاقيات :** ويقصد بها هنا مجموعة الضوابط والمعايير المهنية التي التزمت بها الصحف

محل الدراسة في إطار تناولها لقضية الانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ .

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الاستطلاعية الوصفية التحليلية التي تهتم بدراسة الواقع

الحالي للظاهرة موضوع الدراسة بهدف الحصول علي معلومات دقيقة وكاملة عنها وتصنيفها

وتحليلها واستخلاص نتائج ودلالات معبرة عنها .